

10 تفسير سورة إبراهيم من الآية 1 إلى الآية 5 للشيخ أ. د. علي بن غازي التويجري حفظه الله

علي غازي التويجري

ثم ندخل الى سورة إبراهيم. فنقول اول سورة إبراهيم اسمها سورة إبراهيم لا يعرف لها اسم غير هذا الاسم وسببه التسمية ذكر خبر إبراهيم فيها وهي سورة مكية عند جمهور اهل العلم - [00:00:18](#)

وهو الصواب وهذا واضح ايضا من الايات وما فيها وترتيبها في النزول هي الآية هي السورة السبعون هي السورة السبعون نزلت بعد الشورى وقبل سورة الانبياء وعدد اياتها اربع وخمسون في المدني وخمس وخمسون في الشام - [00:00:44](#)

وواحد وخمسون في البصري واثنان وخمسون في الكوفي في العد الكوفي ولم يرد فيها نص بخصوصها يدل على فضلها لكن يكفيها فضلا وشرفا انها من كلام ربنا جل وعلا - [00:01:13](#)

ثم قال جل وعلا الف لام راء كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الف لام رأى الحروف المقطعة الله اعلم بمراده ويظهر منها التحدي والاعجاز ولهذا ذكر اسم الكتاب بعدها مباشرة - [00:01:30](#)

التحدي والاعجاز ان يأتيوا بمثل هذا القرآن. كتاب انزلناه اليك وهو القرآن. لماذا؟ العلة؟ لتخرج الناس من الظلمات الى قولي بايدي ربهم الى صراط العزيز الحميد. نعم. هل هذا جدير بك يا عبد الله ان تلزم هذا الكتاب الذي انزله - [00:01:49](#)

الله ليخرج ليخرج الناس به من ظلمات الجهل والكفر الى نور الايمان باذن ربهم في اذن ربهم لانه هو الهادي ولا يهتدون الا باذنه اهدي من يشاء ويضل من يشاء. فقد سمعت كفار قريش القرآن ولم يهتدوا به. مع انه هدى للناس - [00:02:09](#)

يرشد وادي لكن هو هدى للمؤمنين هدى توفيق. لا يوفقون للعمل بما فيه الا اهل الايمان. ومن من اذن الله له ذلك قال جل وعلا الى صراط العزيز الحميد قال ابن كثير الى صراط العزيز الذي لا يمانع ولا يغالب - [00:02:37](#)

بل هو القاهر لكل ما سواه. والحميد قال هو المحمود في جميع افعاله واقواله وشرعه وامره جل وعلا فهو محمود بكل حال. فهو العزيز الحميد. الله الذي له ما في السماوات وما في الارض. وهذه قراءة - [00:02:58](#)

الجمهور بالخفظ والله عطا او بدلا من الحميد صراط العزيز الحميد الله. وقرأ نافع بن عامر الله على الابتداء على انهم كلام مستأنف بالرفع الله الذي له ما في السماوات وما في الارض كل ما في السماوات وما في الارض له ملكا خلقا وملكاً وتديبرا وتصريفا جل وعلا - [00:03:19](#)

فهو الملك وويل للكافرين من عذاب شديد وويل الويل يأتي بمعنى الهلاك. اي الهلاك والعذاب للكافرين ويقال ويل هنا يناسبها ان يقال ويل اي الهلاك لاحق بالكفار من عذاب الله الشديد - [00:03:50](#)

هو ويل لهم والكافرين هم الكفار بالله جل وعلا من عذاب شديد اي قوي وهو عذاب النار نسأل الله العافية والسلامة ثم قال الذين يستحبون الحياة الدنيا على الآخرة معنى يستحبون يقدمون الآخرة على الدنيا - [00:04:29](#)

يقدمون الدنيا على الآخرة اما محبة الدنيا كل انسان يحب الدنيا. لكن مراد المحبة هنا الذي تقتضي تقديم وايتار الدنيا على الآخرة فيكون همهم الدنيا والعمل فيها والتمتع فيها ويبيعون الآخرة ولا يؤمنون بالله جل وعلا - [00:04:51](#)

ويصدون عن سبيل الله ويضيفون الى ذلك الصد والمنع عن سبيل الله وعن الطريقة الموصلة اليه وهو دين نبيه الذي جاء به القرآن ويدعونها عوجا يبعون يريدون ويلتمسون السبيل سبيل الله يلتمسونها - [00:05:15](#)

عوجا يريدون ان تكون معوجة منحرفة ليست على دين وانما على الاهواء وعلى الطرق منحرفة هكذا الكفار في كل زمان يريدون الدين عوجا سبيل الله يريدونها عوجا لا يريدون مستقيمة يتركها اهلها - [00:05:39](#) ويتبعون السبل المتفرقة التي توصل الى النار اولئك في ضلال مبين. اولئك في ضلال بعيد اي في ضلال بعيد قد بلغوا فيه منزلا لا يمكن ان يرجعوا الى الحق لشدة كفرهم واعمالهم. ثم قال وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم. ما ارسلنا من رسول -

[00:05:59](#)

هذه فائدة الى قومه الا وهي اداة حصر بلسان قومه يعني بلغتهم لا يرسل الله رسولا الى قوم الا بلغتهم يتكلم بلسانهم حتى يفهموا عنه ويعقلوا الا بلسان قومه لماذا؟ ليبين لهم لاجل ان يبين لهم الرسالة التي ارسل بها حتى يفهموها - [00:06:27](#)

ويفقهوها فيظل الله من يشاء ويهدي من يشاء وهو العزيز الحكيم. ايضا عند ارسال الرسل بلغة قومهم ليس كلهم يؤمنون مع انهم يعرفون اللغة ويفهمون فيضل الله من يشاء لحكمة عظيمة ويهدي من يشاء الى اتباع الرسول وهو جل وعلا - [00:06:50](#)

العزيز الحكيم العزيز الذي لا يغالب وهو الحكيم في كل ما يشرع ويقدر. ثم قال جل وعلا ولقد ارسلنا موسى باياته ارسلنا موسى باياتنا اي بادلتنا وحججنا ان اخرج قومك من الظلمات الى النور. اخرج بني اسرائيل واخي فرعون وقومه من الظلمات وهي ظلمات

الشرك والكفر - [00:07:10](#)

الى النور الى نور الايمان والهدى وذكرهم بايام الله عظمهم بايام الله اي باخذه بايامه التي اخذ فيها القرى السابقة والامم السابقة اخذ شديد اهلك الله قبلهم وهما نوح وقوم هود وقوم صالح - [00:07:37](#)

فذكرهم بايام الله التي انزل فيها العذاب على اعدائه وقيل ايام الله اي نعم الله التي من بها عليهم وهذا فيه حديث جاء في حديث صححه بعض اهل العلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وذكرهم بايام الله قال بنعم الله تبارك وتعالى وظاهر السياق ان المراد -

[00:08:02](#)

ايام الله يعني ما حصل في تلك الايام وقد يكون النعم التي انزلها الله عز وجل عليهم ان في ذلك لايات فيما صنعناهم في اولئك الامم ايات وعبر لبني اسرائيل - [00:08:24](#)

لكل صبار شكور لكل صبار يصبر على امره وكل شكور يشكر الله على طاعته ولهذا قيل الصبار ذي صبري على طاعة الله وهو كثير الصبر وذو شكر على ما انعم الله عليه من نعمه وكثير الشكر لله ونكتفي بهذا القدر والله اعلم - [00:08:40](#)

وصلى الله وسلم وبارك وانعم على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:09:03](#)